ملتقى القراء

إعداد/مروان الجنزير

ذكراك ستبقى في وجداني

عبدالله وهيب باوزير «عبودي»

أخي وصديقي «ثابت شهاب» كم كان هول الصدمة عند سماعي نبأ الحادث الأليم الذي تعرضت له، مساء يوم الأحد الموافق 2/مايو/2010م كان وقعه قوياً، حتى شل تفكيري ما جعلني فاقداً للوعي والشعور بمن حولي من أصدقائنا وأبناء حارتنا، ولكني حاولت أن أتمالك نفسي وأبتهل إلى الله جل جلاله، بأن يعافيك بعد الحادث الذي تعرضت له، وحتى أتمكن من متابعة حالتك الصحية عند نقلك إلى مستشفى «باصهيب» تواصلت مع أخوي الكبار «حسام ووسام» وأبناء حارتنا عند سماعهم نبأ الحادث المشؤوم فقد تحركوا إلى المستشفى، وهذا ساعدني على معرفة حالتك الصحية وأطمئن عليك بالتلفون.

لقد ظللت ما بين الغفوة والمنام مصحوبة بالدعوات إلى ربي بأن ينجيك وتعود لنا سالماً من هذا الحادث، حتى صرت أنسج بخيالي مواقف وكلاماً عند لقائك وشفائك، ولكن هول الصدمة وقع عليَّ، في يوم الاثنين 3/مايو/2010م، بينما كنت منتظراً سماع أخبار طيبة عنك، فإذا بتلفون أخي «وسام» يرن.. كان المتصل ابن عمي محمد كمال بقيت متلهفاً لمعرفة ما يدور وعند انتهاء المكالمة رأيت وجه أخي متجهماً أحسست حينها بأن شيئاً حصل، وبعد لحظات عرفت يا صديقي بأن «ربك أختارك إلى جواره».

رسالة تقدير ووفاء

كم أنت عظيم يا أبي

والدي الغالي أهنئك بعيد العمال؛وأتمنى لك دوام الصحة والعافية وأن تظل معنا في كل أوقاتنا لأنك أنت سعدنا وقدوتنا ونور دربنا؛لطالما تعبت واجتهدت وأجهدت نفسك في العمل لكي نأكل ونشرب ونرتاح وتسهل علينا مصاعب الحياة بابتسامتك العريضة.

والدي الغالي إنني أدعو ربنا ما وأتمنى منه أن يديم لنا صحتك ويطيل لنا في عمرك لتبقى دائماً معنا لأنك أغلى من حياتي؛فأنت ضعفي عند مرضك ومصدر قوتي حين تكون بعافيتك؛ أنت ووالدتي الحبيبة.

اعلم يا أبتي أن هذه مجرد كلمات بسيطة قليلة بحقك أحببت أن أزفها لك بعيد العمال ولا أريد سوى رضاك عني.

ابنتك الغالية/

لينا عبده فارع مرشد

حلبة القراء

المرأة عمالة رخيصة

ترتفع نسبة الأمية بين صفوف النساء، وتزداد معدلات الفتيات اللواتي حرمن من حق التعليم أو تسربن من المدارس، إذ ينخفض المستوى التعليمي للمرأة مقارنة بالرجل، فيصبح من الطبيعي أن تقترن أمية المرأة بمعدلات الفقر والبطالة، فأكثر من ثلثي الفقراء هم من النساء، وتتزايد البطالة بين الإناث نتيجة ضعف الطلب على عمالة المرأة في سوق العمل، الأمر الذي يحد وبصورة شديدة من الفرص المتاحة لهن في الحياة.

وأمام الظروف المعيشية القاسية ولتخفيف العبء عن كاهل الأسرة تضطر شريحة من الفتيات الأقل حظاً في التعليم للبحث عن وظيفة لغرض تأمين مصدر رزق يحميهن من الجوع والعوز وسؤال الناس ومحاولة لتحسين الظروف الاقتصادية لأسرهن، فحين تنزل الفتاة إلى سوق العمل دون أن تمتلك التعليم الكافي والكفاءة المطلوبة يقلل ذلك من فرصتها في العثور على مجالات وظيفية واسعة ومتنوعة، فلا حيلة أمامها غير القبول بوظائف لا تتطلب مهارة وكفاءة ولكن تبقى كعمل لائق يساعدها على الكسب الحلال.

حنان محمد فارع

ليست الإشكالية فقط في نظرة المجتمع الأقل احتراماً للمرأة العاملة في وظائف كانت في السابق حكراً على الرجال، إنما في الأسباب التي أدت إلى تنامي تواجد الفتيات بالذات صغار السن بوتيرة عالية في وظائف تخلى رب العمل فيها عن الرجل وتم الاستعانة بالمرأة كبديل له، وقد ساهم في تقبل المرأة لمثل تلك الوظائف لوقوعها تحت ظروف معيشية صعبة وهرباً من الفقر والبطالة، ومن تلك الوظائف، عمل المرأة كـ(نادلة في المطاعم والفنادق، وعاملة في محلات الاتصالات ومقاهي الانترنت، وبائعة في محلات الملابس التجارية والسوبر ماركت) حيث توصف تلك الوظائف بالرخيصة والمهينة ويستحقرها المجتمع وتتعرض جميع الفتيات العاملات فيها لنظرة شك إضافة إلى المضايقات اللفظية والتحرشات من الزبائن والرواد ومن أرباب العمل أنفسهم.

إن استغناء رب العمل عن الرجال في هذه الوظائف واستخدام النساء كبديل عنهم، يأتي ضمن أمية المرأة كونها الأقل وعياً وفهماً لحقوقها في العمل على عكس الرجل، فهي-المرأة- سهلة الانقياد والخضوع، ما يجعل رب العمل يلغي امتيازات عن المرأة كانت متاحة قبلاً للرجل، فتتقاضى المرأة في عملها أجراً متدنياً لا يساوي أجر الرجل رغم أنها تبذل المجهود ذاته وتقضي نفس عدد ساعات العمل، فالمرأة في سوق العمل دائماً ما تكون قنوعة وغير متطلبة ويمكنها القبول بشروط عمل غير ملائمة، نتيجة إحساسها بعدم الاستقرار في العمل والخوف الدائم من فقدان وظيفتها إذا ما تجرأت على المطالبة بحقوقها ما يساعد صاحب العمل على استغلالها كعمالة رخيصة دون أن يوفر لها أي نوع من الضمانات كانت اجتماعية أو صحية، لعلمه أنها لن تتمرد وترفض فرصتها الوحيدة في العمل، كما أن رغبة أرباب العمل في الاستعانة بالمرأة لمثل هذه الوظائف كونها تشكل عامل جذب واستقطاب وواجهة جميلة للعرض تشد الزبائن، ويعد ذلك امتهاناً للمرأة برضا المرأة .

وجود المرأة كعمالة رخيصة في سوق العمل يجعلها لا تحرز أي تقدم ولا تكتسب أية مهارة أو خبرة أو كفاءة تساعدها على تطوير ذاتها، وأغلب النساء يشعرن أنهن مهددات بالطرد لأتفه الأسباب .

المثقف وضرورة التحديث الذاتي

علي حسين عبيد

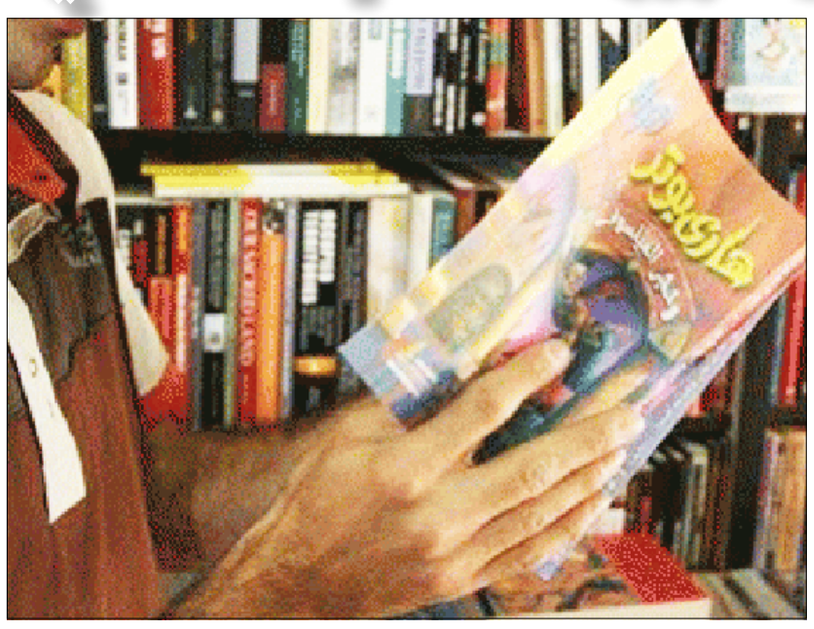

هل يحتاج المثقف الى عملية تحديث لمخزونه الثقافي بنوعيه الأصيل والمكتسَب؟ أم هو يختلف عن الآخرين ولا يحتاج الى أن يجدد رصيده المعلوماتي وقناعاته التي يرتكز عليها في طرح افكاره وما شابه؟.

إذا قال المثقف بأنه ليس بحاجة لعملية تحديث تشمل افكاره وقناعاته ومعلوماته وغيرها، هذا يعني انه اكتسب درجة الاشباع في هذا الجانب لدرجة ان قناعاته لم تعد قابلة للتغيير، وبذلك يكون قد ارتكن تماما الى قاعدته المعلوماتية والفكرية التي اكتسبها في الماضي مضافا اليها قدراته الذاتية في هذا المجال.

ولكن هل يمكن ان يبقى المثقف حبيسا لمخزونه الماضي، وهل ان خطوة رفضه او ابتعاده عن تحديث هذا المخزون بما يتوافق ومستجدات الراهن المتجدد أبدا، تصب في الاتجاه الصحيح؟..

إن المثقف هو ابن ثقافة المحيط ومحركها ومنتجها في آن، وطالما أن الثقافة ينبغي أن تتصف بالتحرك الحيوي الدائم بما يتواءم ومستجدات العصر، فلابد أن يكون منتجها متصفا بهذا الشرط، طالما انه احد عناصر انتاج الثقافة وتحديثها في الوقت نفسه، بكلمة اخرى، لا يمكن الوصول الى ثقافة متحركة من خلال منتج ساكن او قارّ او ينتسب الى قاعة معلومات وقناعات وافكار سالفة الحضور والفعل في ساحة الماضي.

وهكذا يكون الربط بين الثقافة والمثقف عضويا قائما على الترادف الدائم بين الطرفين، فالمثقف القار (المقتنع) سيسهم بثقافة مقتنعة ومعتدّة بذاتها وغالبا ما تكون رافضة للتحديث والتفاعل مع غيرها من الثقافات ويكون لديها من الحجج والتبريرات ما يكفي لدعم موقفها كالحفاظ على الهوية وما شابه، أما العكس (المثقف الحيوي) فإنه سيسهم بصناعة وتحديث ثقافة (حيوية) لها القدرة على التجدد والانفتاح والتفاعل المقترن بالحفاظ على الذات الثقافية التي تميزها عن غيرها لا من باب التفضيل المطلق، (فتصبح ثقافة متعالية ومعزولة) بل من باب التفرد المتكافئ مع الثقافات الاخرى.

ولكن يبقى السؤال قائما، مَـنْ من المثقفين أكثر قدرة من غيره على الإسهام بتحديث الثقافة ونقلها من حالة النكوص او السبات او الخمول (الاعتداد المتعصب بالذات) الى حالة النمو والانفتاح والتحاور وإثبات الذات من خلال التحديث الايجابي المتواصل لركائزها ومقوماتها كافة، بطبيعة الحال سيقع الاختيار على المثقف الحيوي الذي يقبل التحديث بل ويُقبل عليه ويبحث عنه من اجل ان يطور مخزونه وادواته كافة لكي يكون مثقفا معاصرا وبالتالي قادرا على الاسهام في بناء ثقافة معاصرة متطورة واثقة ومتفاعلة مع الثقافات الاخرى.

من هنا تبدو ضرورة التحديث الذاتي للمثقف بالغة الاهمية، والمقصود بالتحديث الذاتي، هو الجهد الفردي الذي ينبغي أن يبذله المثقف من اجل تطوير قناعاته ومعلوماته وركائزه الثقافية كافة، وينسحب هذا على وجوب الاطلاع المتواصل على طرق وآليات الاتصال الحديثة، كالانترنت والطباعة وهضم معلومات الحاسبات وما يتعلق بذلك، ناهيك عن التواصل بصورة مباشرة مع العالم الآخر (الثقافات الاخرى) والاطلاع على سماتها ومقوماتها وقناعاتها ايضا، ليس من اجل المقارنة بين ثقافة المثقف وتلك الثقافات فحسب وكشف نقاط الضمور وما شابه، بل من اجل العمل على فتح منافذ الاتصال والتحاور المتبادل بما يفيد الثقافات الانسانية بعيدا عن لغة التسيّد الثقافي لثقافة دون غيرها.

كما تبرز هنا خطوات مهمة أخرى تتعلق بالجهد الذي ينبغي أن يُبذل من لدن المعنيين (رسميين او أهليين) في مجال التحديث الثقافي للفرد وللثقافة ذاتها، بمعنى أن الجهد الفردي للمثقف لن يكون بمقدوره تحريك الثقافة الى الأمام، بل يتطلب الامر تعاضدا جماعيا (رسميا) ممثلا بالجهد الحكومي المخطط له سلفا في هذا المجال مضافا إليه الجهد الأهلي ممثلا بالمنظمات والمؤسسات الثقافية التي لا تعتمد في أنشطتها وعموم حراكها على الدعم الحكومي، بل ثمة المنافذ التي تستطيع ان تغذيها بالموارد اللازمة والداعمة لعموم انشطتها.

وبهذا فإن القول بضرورة التحديث الثقافي الذاتي للفرد المثقف سيصب في الطريق السليم لتحديث الثقافة ذاتها وجعلها اكثر قوة وحيوية وثباتا في آن.

نافذة

ثقافة الضرب بين قانون السويد وقبة الإمام !!!

مروان الجنزير

شدني في إحدى المرات برنامج كلام نواعم الذي يعرض على قناة (mbc) الفضائية، وفي إحدى فقراته ظهرت واقعة غريبة أم وأب من أصل أردني يعيشان في السويد، لقد أذهلتني القصة التي عرضوها على مشاهدي البرنامج، والمحطة الفضائية، إذ تبدأ الحكاية مع أسرة القيطاني التي خرجت في إحدى المرات إلى شوارع العاصمة (ستوكهلم) عند وصولهم إلى موقف الباصات كان أحد صبيتها يبكي لدرجة أن أمه صفعته وبينما هي تصفعه رأتها أحدى النساء الواقفات بالقرب منه وذهبت لإبلاغ الشرطة بما حدث، وما هي الا لحظات حتى داهمت قوى الأمن السويدي منزل القيطاني وأخذت الأطفال متهمة الأم والأب بممارسة العنف ضد أطفالهم كون القانون السويدي يمنع العنف ضد الأطفال ولو على النطاق الأسري.

حكمت إحدى المحاكم في ستوكهلم بتوزيع الأطفال على بعض الأسر السويدية حتى لا يكون للغة العنف والضرب مكان في نفسية الأطفال حسب ما دعت.

أخذت قضية عائلة القيطاني الأردنية مساحة كبيرة من الرأي العالم العربي، مفادها كيف يمكن لأي قانون ينوي أن يسلب أطفال أسرة مكونة من أربعة أطفال ليس هذا فحسب بل وتوزيعهم تحت مبدأ التبني برغم أن والدهم على قيد الحياة.

هناك أحداث كثيرة جعلت المجتمع الأوروبي ينبذ فكرة الاحتكاك مع المجتمعات الإسلامية المهاجرة لما تحتويه سيكولوجيتهم من سلبيات أبرزها العنف الذي لو نظرنا إلى أخطاره على النشء لو جدنا منها هروب الأطفال المستمر من قراهم وبيوتهم ليستقبلهم الشارع بقلب اسود ملؤه الانحراف والعمل تحت الضرب والترهيب.

لا اقصد هنا بها الجمهور بضرب مثل هذه الأسرة الأردنية القاطنة في السويد بل العكس إذ نضم صوتنا إلى صوتكم باسترداد ما هو لكم وحقكم الذي يمكن في عودة أطفالكم إليكم، لكني أريد أن أوصل رسالة إلى المجتمعات العربية القائمة في تربيتها لأجيالها على العنف والهتك والضرب المبرح على أتفه الأسباب آخذة بعض النصوص والأقاويل النبوية البعيدة كل البعد عن ديننا ورسولنا الذي ينظر إليه الغرب وأوروبا على وجهه الخصوص على أنه الموت القادم من الشرق أو كما يصفونه لذا هرعت بعض الأنظمة الأوروبية الى كبح ثقافة العنف في تربية الأطفال، فموقف الأم في أسرة القيطاني بضربها لأحد أبنائها بطريقة عفوية وجدتها الأم عادية لأن ببيئتها العربية الأردنية تربت على ذلك وكل شخص يلفظ اللغة العربية تربى على أنه حين يخطئ يضرب إلامن رحم ربي وهم قلة.

العالم كله ينبذ فكرة استعمال العنف في تربية الأطفال فحالنا كذلك و علينا بث التوعية والإرشادات التي ينبغي على الأسر اتباعها، واليمن هي أحدى الجمهوريات العربية التي تعاني من تسلط العنف وعمالة الأطفال، الا أن تحريك المبررات في ضرب الأطفال تأخذه الأسرة جيلاً بعد جيل آخذة معها المقولة الشهيرة (من يضربك يحبك)، أو من يرى في شيوخ الإسلام الذين يرون أن ضرب الأطفال وإرهابهم بنظرات هي أنسب وسيلة لجعلهم رجالاً يقفون في مواجهة الصعاب فهذا غير صحيح البتة .. فالطفل يحتاج إلى تربية تقوم على التفاهم والإقناع، وهذا ما لمسناه في السويد وغيرها من البلدان التي تحترم تربية الأطفال وتحثهم على التعليم وأخذ مراكز متقدمة فكما يقول شاعرنا الكبير حافظ إبراهيم (الأم مدرسة إذا أعددتها .. أعددت، شعباً طيب الأعراق).

ظواهر سلبية

توجد بعض الظواهر السلبية في بلدنا تسيء للصالح العام خصوصاً في محافظة عدن ؛ وتعتبر سلوكا غير حضاري من هنا ساتطرق لبعض هذه الظواهر.

تجمعات الشباب: يلاحظ أن هناك بعض الشباب ممن يحلو لهم مضغ القات في الشارع متجمعين أمام العمارات السكنية (الشارع الرئيسي المعلا وغيره من شوارع المديريات) او في الجولات (جولة زكو مديرية صيرة) وغيرها .

لماذا لايتم منع هؤلاء الشباب كونهم يسببون نوعا من الإزعاج للسكان اذ يستمرون في تناولهم للقات إلى ساعات الصباح غير مبالين بصحتهم والبيئة السكانية التي من حولهم .

هناك نوع آخر من السلبيات ويكمن في الوقوف المتكرر لباصات الأجرة والحافلات.. في الماضي القريب تم تحديد مواقف معينة للباصات أثناء عملها على الخطوط الداخلية وبالذات في مديرية الشيخ عثمان لما تسببه من زحمة في الخط وتتفاقم هذه المسألة أثناء المناسبات والأعياد وفي الشوارع الضيقة عند أسواق القات .وكذلك من الظواهر السلبية التي تقلق المواطن في عدن على وجه الخصوص مسألة تزايد عدد الغربان إذ تشكل الغربان مشكلة فهو مكروه لشكله القبيح وصوته المزعج ويتكاثر بصورة كبيرة جدا ؛ وفي حال عدم وجود مكافحة لوجودها فيجب علينا جميعا أن نقوم بمكافحة هذا الطائر كما جرى في إحدى محافظات جمهورية مصر العربية اذ نظمت مسابقة تم فيها قتل عدد من الغربان وبمشاركة افراد المجتمع كافة . فلماذا لايتم عمل هذا في بلادنا ؟؟ وكما سبق أن قامت البلدية في محافظة عدن بمحاربته عبر خبير وكانت قد وصلت إلى مرحلة ممتازة اختفى معه الغراب في المحافظة ولعدم مواصلة المراحل الأخرى في القضاء عليه عاد وتكاثر مرة أخرى.

رأفت نجيب سالم

مناشدة

أولياء دم المجني عليهم هزاع علي بن علي ومحمد محمد يحيى وعبد الغني سعيد أحمد يناشدون الأخ/ رئيس الجمهورية بالتدخل لدى نيابة استئناف تعز والتي رفضت تنفيذ حكم الإعدام الصادر من محكمة المسراخ الابتدائية في 7 /9 /1996م في القضية الجنائية رقم 13 لسنة1995م والقاضي بإعدام كل من أحمد محمود عبد الحميد والمؤيد من المحكمة العليا بتاريخ30 /5 /2004م والمصدق عليه من قبل رئيس الجمهورية بتاريخ 15 /1 /2005م ونناشد كذلك النائب العام بالتدخل السريع في تنفيذ الأحكام حتى لا يضيع دم المجني عليهم هدرا كون أولياء دم المجني عليهم قد أنهكوا من الأغرام ومتابعة تنفيذ الأحكام ولكن الوساطة والمحسوبية حالت دون تنفيذ أحكام العدالة.

أمهات عازبات

مواهب بامعبد

في نهاية عام 2009م وقعت حوادث اغتصاب متعددة في ولاية ميامي لنساء فوق سن الثلاثين،وحدثت ثلاث مرات في أسبوعين فبدأ مكتب التحقيقات بمتابعة أحداث هذه الاغتصابات والبحث عن أسبابها فاكتشفوا أن الفاعل يعرف كل شيء عن الضحايا معرفة كاملة بتتبع دلائل الضحايا السابقات لمعرفة حركة وتسلسل جرائم الاغتصاب هذه وأثبتت المعطيات والتحقيقات بأن النساء المغتصبات قد تقدمن بطلب إلى مركز الإخصاب للحصول على جنين من أمهات عازبات ويقوم هذا المركز بنقل المعلومات الشخصية عن كل امرأة ونشرها في جميع المراكز لمعرفة متطلبات الجنين واكتشفوا أن الفاعل يعمل في إحدى هذه المراكز فقامت الشرطة بعمل كمين وذلك بإحضار فتاة عمرها فوق سن الثلاثين كطعم له واستدراجه والقبض عليه ولكن عندما حضر فزعت الفتاة ولم يتم القبض عليه وأصبح تحت رقابة الشرطة إلى أن يقبض عليه متلبساً ولكن في إحدى الليالي وهو عائد إلى منزله قامت إحدى ضحاياه بمواجهته بأفعاله فقال لها إنه يؤدي خدمة لهن ويساعدهن على الإنجاب فقامت بقتله وقالت للشرطة قتلته حتى لا تقع بين يديه فتاة أخرى ضحية لأفعاله.

مناشدة إلى رئيس الجمهورية

تسلمت صحيفة 14 أكتوبر (بريد القراء) مناشدة من ورثة المرحوم ناصر علي ناصر موجهة إلى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية؛وإلى رئيس وأعضاء لجنة إعادة المحلات التجارية؛يناشدون فيها تطبيق قرار لجنة التعويضات حول إعادة ملكية المحلات التجارية إذ يعاني الورثة المعنيون من البطء في سرعة إعادة الحقوق إلى أصحابها؛فقد صدر بحق

أسرة المرحوم ناصر علي ناصر قرار بعودة محلين تجاريين بمديرية صيرة إلا أن الجهات ذات العلاقة لم تنفذ لعدم وجود جهات رسمية لتنفيذ قرار تسليم المحلين التجاريين؛أحدهما يحمل رقم 232أ/22d بشارع ابن سيناء حي 2 مارس صيرة.

مرفق بالمناشدة صورة من الإثبات الرسمي الصادر من وزارة الإسكان والتخطيط الحضري 12 مايو1992م

مقدمو المناشدة/
ورثة المرحوم ناصر علي ناصر
عنهم/أحمد ناصر علي

اليوم ذا يهناك

أطربت أوتار عودي لليمن
وعمت الفرحة على كل الفنن
اليوم ذا يهناك يا بن اليمن
لك زغردت صنعاء وغنت لك عدن
كل الملا هناك يا رمز الزمن
اليوم ذا يهناك يا بن اليمن
قد بارك المولى وجمع شملنا
وتمت الوحدة وقد نلنا المنى
اليوم ذا يهناك يا بن اليمن
لا عاد به تشطير يتحكم بنا
لا عاد به ذا حدك وهذا حدنا
اليوم ذا يهناك يا بن اليمن
لا يسألك من أنت؟ونازل عند من؟
كل اليمن واحد ويحمل اسمنا
اليوم ذا يهناك يا بن اليمن

للشاعر الفقيد المناضل علي عبدالله محمد سكران